الإصدار السادس - العدد الثاني والخمسون
تاريخ الإصدار: 2 – شباط – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

"حفظ النفس من الهلاك: جمعاً وتخريجاً ودراسة"

إعداد الباحثة:

د. فاطمة بنت عباس بن عبد العزيز الشمري

أستاذ مساعد في السنة وعلومها، قسم الأنظمة والقانون، كليات عنيزة الأهلية

الإصدار السادس - العدد الثاني والخمسون
تاريخ الإصدار: 2 – شباط – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

ملخص البحث:

جمعْتُ في هذا البحث الأحاديثَ التي ورد فيها: " حفظ النفس من الهلاك" عن النبيّ – صَلَّى الله عَلَيهِ وَسلَّمَ –، وقد وقفت على ستة أحاديث في ذلك، وهي: حديث أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ (من قتل نفسه بحديده .....)،. وحديث أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ (الذي يخنق نفسهُ.....). وحديث جابر بن عبدالله، عن النبي ﷺ (غطوا الإناء .....). وحديث أُسامة بن زيد، عن النبي ﷺ (الطاعون رجس أُرسل.....). وحديث أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ (إذا زنى الرجل .....). وحديث ابن عباس رضي الله عنها، عن النبي ﷺ (اجتنبوا الخمر .....).

وقد درست جميع هذه الأحاديث، وذكرت درجةَ كُلِّ حديثٍ، والحكمَ عليه، مُعتمدةً على أقوال الأئمة النقَّاد، كما أنني ذكرت غريب الحديث فيما تطلب ذلك من الكلمات الغريبة، وختمت كل حديث صحَّ بجملة من الفوائد. وبالله التوفيق.

الكلمات المفتاحية: حفظ، النفس، الحديث، غريب، دراسة، تخريج، الحكم.

المقدمة:

إن الحمدَ للهِ، نحمدُهُ، ونستعينُهُ، ونستغفرُهُ، ونعوذُ باللهِ مِن شُرورِ أنفسِنا ومِن سَيئاتِ أعمالِنا، مَن يَهدِه الله فلا مُضلَّ له، ومَن يُضلل فَلا هادِيَ له، وأشهدُ أن لا إلهَ إلا اللهُ وحدَه لا شريكَ له، وأشهدُ أن محمدًا عبدُه ورسولُه صلى الله عليه وسلم. أما بعد:

فهذا بحث مُتواضِع يتناول موضوع مهم وهو حفظ النفس من الهلاك، ويتضمن حفظها من الهلاك والمخاطرة بها، وحفظها من الأمراض وكل ما يضرها ويؤذيها. وذلك من خلال جمع الأحاديثَ المتعلّقة بالموضوع وتخريجها من الكتب التسعة إن وجدت فيها، وبيّنْتُ ما يحتاجُ إليه مِن أحوالِ رُواتها باختصار، ومن ثمّ استنباط هدي النّبي صلّى الله عليه وسلّم –.

مشكلة البحث:

لا شك أنه لا يتم تحرير المسائل المستنبطة من الأحاديث إلا بعد تحرير الحكم على هذه الأحاديث، ليتحرر ما يصح منها مما لا يصح، فيكون تحرير ذلك في غاية الأهمية، ثم بعد التخريج والدراسة إسناداً، ذكرت غريب الحديث فيما تطلب ذلك من الكلمات الغريبة، ثم يأتي النظر في الفوائد المستنبطة من هذه الأحاديث.

أهداف البحث:

1. جمع الأحاديثَ المتعلّقة بالموضوع من الكتب التسعة، وتحريرَ النظرِ في أسانيدها ليتحرَّرَ ما يصحُّ منها مما لا يصحُّ.
2. دراسة أسانيد هذه الأحاديث، وبيان أحكام الأئمة، فإن أصبت فمن فضل الله علي، وإن أخطأت فمن نفسي والشيطان.

أهمية البحث:

1– ما ظهرَ لي أن هذه الأحاديث بحاجَة ماسَّة إلى تخريجها، وتحريرَ النظرِ في أسانيدها ليتحرَّرَ ما يصحُّ منها مما لا يصحُّ.

2– ما لمسته مِن الفوائد العظيمة التي يجنيها الباحث المتخصّص بدراسته لهذه الأحاديث.

الدراسات السابقة:

1.كتاب حفظ النفس والحق في الحياة من أهم مقاصد الشريعة، للدكتور اسماعيل لطفي جافاكيا وهو رئيس جامعة جالا الاسلامية وهو بحث ألقي في: المؤتمر الدولي: مقاصد الشريعة وقضايا العصر، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية – وزارة الأوقاف المصرية–22–25 فبراير 2010، وتكلم في كتابه عن ما جاء به الإسلام بالمحافظة على الضروريات الخمس وعن مقاصد الشريعة التي تتحد بتحقيق مصالح الناس في الدنيا والآخرة، وتكلم عن الإنسان في المبادئ الأصولية وعن ما أقرت الشريعة من المبادئ لتحقيق هذه الغاية الإنسانية، وعن حقيقة الحياة للإنسان.

2.كتاب حفظ النفس في الشريعة الإسلامية للمؤلف منصور رحماني، فقد تناول الكتاب الطرق التي اتبعتها الشريعة الإسلامية في حفظ أرواح الناس قبل أن تقع الجريمة بالوقاية منها، وفي الطرق الوقائية تناول الكتاب التربية والتهذيب وسد الذرائع وتكوين رأي عام مبرزاً الطرق الذاتية وواجب الأسرة والرفاق وواجب المجتمع، كما تناول العقوبات المختلفة سواء كانت بدنية أو مالية أو عبادية، تاريخ النشر 2016.

ولم أطَّلع على بحث مُخصَّصٍ جَمع أحاديث هذا الموضوع، والنظر فيه، ممَّا قوَّى عَزمي، وشجَّعني على القيام بهذا البحث.

منهج البحث:

اتبعت في هذه الدراسة منهج الاستقراء، والتحليل، والنقد.

فقد قمت باستقراء الأحاديث الواردة في هذا الموضوع، وتخريجها من مظانها في كتب السنة، وما نتج عن ذلك من تخريج للأحاديث وبيان للأحكام.

خطة البحث:

وقد جعلْتُ هذا البحثَ في مقدّمة، وثلاثة مباحث، وخاتمة، ثم فهارس، كالتالي:

المقدمة: عرّفْتُ فيها بموضوعِ البحث، وذكرْتُ دواعي الكتابة فيه، وخطّته، ومنهجي فيه.

المبحث الأول: حفظ النفس من المخاطرة بها بهلاك محقق، وفيه مطلبين:

المطلب الأول: حديث أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبيﷺ (من قتل نفسه بحديده .....).

المطلب الثاني: حديث أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ (الذي يخنق نفسهُ.....).

المبحث الثاني: حفظ النفس بسلامتها من الأمراض المعدية، وفيه مطلبين:

المطلب الأول: حديث جابر بن عبدالله، عن النبي ﷺ (غطوا الإناء .....).

المطلب الثاني: حديث أُسامة بن زيد، عن النبي ﷺ (الطاعون رجس أُرسل.....).

المبحث الثالث: حفظ النفس من تعاطيها الخبائث، وفيه مطلبين:

المطلب الأول: حديث أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ (إذا زنى الرجل .....).

المطلب الثاني: حديث ابن عباس رضي الله عنها، عن النبي ﷺ (اجتنبوا الخمر .....).

ثم الخاتمة، وفيها النتائج والتوصيات.

ثم الفهارس وتشمل: فهرس المراجع والمصادر.

وقد سلكت في هذا البحث المنهجَ التالي:

أوّلًا: أذكر النص مع الصحابي، ثم أُخرّجُ الأحاديثَ من الكتب التسعة – وهي: الكتب الستة الأصول، ومسند الإمام أحمد، وموطأ الإمام مالك، ومسند الإمام الدارمي –. ثم أصوغُ التخريجَ بناءً على إسناد النصّ المذكور، على طريقة المتابعات؛ مبتدئةً بالمتابعة التامّة، ثم القاصرة، وهكذا.

ثانيًا: أترجم لجميع رجال الإسناد، ممن يتوقَّف عليه البتُّ في حكمٍ أو غيره.

ثالثًا: من حيث الحكم على الراوي، فإن كان ظاهرُه التوثيق أو التضعيف، فإني أنقل عبارة الحافظ ابن حجر، أو الإمام الذهبي رحمهم الله، ثم أشيرُ إلى مصدرين من مصادر ترجمته هما: "تهذيب الكمال"، و"التقريب" عادةً، وقد أزيدُ عند الحاجة، فإن كان الراوي مختلفًا فيه؛ فإني أسوقُ مِن أقوال أئمة الجرح والتعديل ما يتبيّن به حال الراوي، ذاكرةً مصادرها، وأرتّبُ كلام الأئمة بذكر مَن وثّقوه، ثم مَن تَوسَّطوا فيه، ثم مَن جَرحُوه، ثم أختمُ كلامَ أهلِ العلم بذكر عبارة الحافظ ابن حجر، أو الإمام الذهبي، التي هي عبارة عن تلخيصٍ لأقوالِ الأئمّة النُّقّاد في الراوي، فإن ظهر لي تعقيبٌ على حكمِ الحافظ أو غيره أشرت إلى ذلك، مُبيّنةً وَجْهَ التَّعْقيب.

رابعاً: بعد تخريج الحديث أُعَنونُ للحكم عليه مُتَّبِعةً الآتي:

1. الحكم على جميع الأسانيد.
2. أنقل كلام النُّقّاد الذين حكمُوا عليه مُستقصيةً ذلك ما استطعْتُ إلى ذلك سبيلاً، ما دام خارج الصحيحين.
3. فإن لم يكن في الصحيحين، ولم يتكلَّم عليه أحدٌ مِن النُّقّاد، اجتهدْتُ في الحكم عليه بما يَقتضيه ظاهرُ إسنادِه.

خامساً: أجعل خاتمةً لهذا البحث أبيّنُ فيها أهمَّ النتائج التي توصَّلتُ إليها، واستفدتُها مِن هذا البحث، والله الموفق.

الإصدار السادس - العدد الثاني والخمسون
تاريخ الإصدار: 2 – شباط – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

المبحث الأول: حفظ النفس من المخاطرة بها بهلاك محقق

المطلب الأول: حديث أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ (الذي يخنق نفسهُ.....).

قال مسلم في صحيحه (د.ت، 175- 109، 1: 103):

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَأَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِحَدِيدَةٍ فَحَدِيدَتُهُ فِي يَدِهِ يَتَوَجَّأُ بِهَا فِي بَطْنِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا، وَمَنْ شَرِبَ سُمًّا فَقَتَلَ نَفْسَهُ فَهُوَ يَتَحَسَّاهُ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا، وَمَنْ تَرَدَّى مِنْ جَبَلٍ فَقَتَلَ نَفْسَهُ فَهُوَ يَتَرَدَّى فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا».

غريب الحديث:

(من قتل نفسه بحديده): أي يعني يطعن او يشق بها بطنه والمقصود هنا السكين وما شابهها لأنها هي التي يُطعن بها ويُقتل، ولفظ الحديدة أعم من السكين فتشمل آلات النجار والحداد وكل ما شأنه أن يقتل، **(يتوجّأ بها):** يتوجأ بفتح الواو وتشديد الجيم، ويجوز تسهيل الهمزة بقلبها ألفا ومعناه: يطعن. **(ومن شرب سَماً فقتل نفسه فهو يتحساه):** أي يشربه ويتجرعه شيئاً فشيء. **(في نار جهنم):** وهي لفظة أعجمية، وهو اسم لنار الآخرة. وقيل هي عربية. وسميت بها لبعد قعرها. ومنه ركية جهنام- بكسر الجيم والهاء والتشديد: أي بعيدة القعر. وقيل تعريب كهنام بالعبراني (ابن الأثير، 1979م، 1: 323).

(ومن تردى من جبل): أي أسقط نفسه منه (الخضير، د.ت، 63: 6).

التخريج:

* أخرجه ابن ماجه في سننه (2/ 1145 ح3460) من طريق وكيع بن الجراح،

- وأحمد في مسنده (16/ 152 ح10195)،

- والبخاري في صحيحه (7/ 139ح5778) والنسائي في سننه (4/ 66 ح1965) وأحمد في مسنده (16/ 223 ح10337) من طريق شعبة بن الحجاج،

- وأبو داود في سننه (4/ 7 ح3872) وأحمد في مسنده (12/ 416ح7448) من طريق أبي معاوية محمد بن خازم،

- والترمذي في سننه (4/ 386) من طريق محمد بن العلاء،

- والترمذي في سننه (4/ 386 ح2043) من طريق عَبيدة بن حُميد،

ستتهم: (وكيع بن الجراح، وأحمد بن حنبل، وشعبة بن الحجاج، وأبو معاوية محمد بن خازم، ومحمد بن العلاء، وعَبيدة بن حُميد، **عن (الأعمش) سليمان بن مهران** به، بنحوه.

دراسة رجال الإسناد:

1- **أبو بكر بن أبي شيبة:** عبد الله بن محمد بن أبي شيبة، إبراهيم بن عثمان الواسطي الأصل، الكوفي.

روى عن: وكيع بن الجراح، والوضاح بن عبد الله، وروى عنه: مسلم بن الحجاج، وزكريا بن يحيى، قال ابن حجر: "ثقة حافظ، صاحب تصانيف"، من العاشرة، مات سنة: (235هـ) (ابن حجر، 1986م، 540، رقم 3600).

2- **أبو سعيد الأَشَجّ:** عبد الله بن سعيد، بن حُصَين الكِنْديّ، الكوفيّ.

روى عن: عبد الله بن إدريس، ويونس بن بُكَير، وروى عنه: البخاري، وعبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي، قال ابن حجر: "ثقة"، مات سنة: (257هـ) (المزي، 1980م، 15: 27، رقم 3303، الذهبي، 1992م، 3: 123، رقم 2751، ابن حجر، 1986م، 511، رقم 3374).

3- **وكيع** بن الجرَّاح بن مليح الرؤاسي، أبو سفيان الكوفي.

روى عن: مِسْعَر بن كِدَامٍ الهلالي، وإسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق، وروى عنه: يوسف بن موسى القطَّان، وإبراهيم بن سعيد الجوهري، قال ابن حجر: "ثقة، حافظ، عابد"، مات سنة: (197هـ) (المزي، 1980م، 30: 462، رقم 6695، الذهبي، 1992م، 4: 451، رقم 6056، ابن حجر، 1986م، 1037، رقم 2250).

4- **الأعمش:** هو سُليمان بن مِهْران الأَسْدِيُّ الكاهِلِيّ، أبو محمد الكوفي.

روى عن: منصور بن المعتمر السُّلَمِيّ، وإبراهيم بن يزيد النَّخَعِي، وروى عنه: شعبة بن الحجَّاج الواسطي، وإبراهيم بن طهمان بن شعبة، قال ابن معين: "أجود الأسانيد: الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله"، وقال علي بن المديني: "الأعمش أثبت في أبي صالح من غيره"، وقال يحيى بن معين: "سمع الأعمش من مجاهد أربعة أحاديث أو خمسة"، وسُئل علي بن المديني: "كم سمع الأعمش من مجاهد؟ قال: لا يثبت منها إلا ما قال: (سمعت)، هي نحو من عشرة، وإنما أحاديثه عن مجاهد، عن أبي يحيى القتَّات، وحكيم بن جبير، وهؤلاء"، وقال يعقوب بن شيبة: "ليس بصحيح الأعمش عن مجاهد إلا أحاديث يسيرة خمسة، أو نحوها"، وقال أحمد بن حنبل: "قال أبو بكر بن عياش: قال رجل للأعمش في شيء رواه عن مجاهد: ممن سمعته؟ قال: حدَّثَنِيه ليث عن مجاهد"، وقال الترمذي: "قلت لمحمد –يعني: البخاري–: يقولون: لم يسمع الأعمش من مجاهد إلا أربعة أحاديث. قال: ريح ليس بشيء، لقد عددت له أحاديث كثيرة نحوًا من ثلاثين، أو أقل أو أكثر، يقول فيها: حدثنا مجاهد"، وقال أبو زرعة الرازي: "لم يسمع الأعمش مِن سالم بن عبد الله شيئًا"، وقال الكرابيسي: "دلَّس عن زيد بن وهب كثيرًا، وإبراهيم بن يزيد، وأبي صالح، ومجاهد، وشقيق، وهؤلاء كلُّهم قد دلَّس عنهم"، وقال الذهبي: "وهو يُدلِّس، وربَّما دلَّس عن ضعيف، ولا يَدري به، فمتى قال: (حدثنا) فلا كلام، ومتى قال: (عن) تطرَّق إليه احتمالُ التدليس، إلا في شيوخ له أكثر عنهم: كإبراهيم، وابن أبي وائل، وأبي صالح السمَّان؛ فإن رِوَايتَه عن هذا الصِّنْف محمولةٌ على الاتِّصال"، وقال ابن حجر: "ثقة، حافظ، لكنه يُدلِّس"، وذكره في المرتبة الثانية من مراتب المدلِّسين، وهم "من احْتَمل الأئمةُ تدليسَهم، وأخرجوا لهم في الصحيح؛ لإمامتهم، وقلَّة تَدليسِهم في جَنب ما رَوَوْهُ، أو كانوا لا يُدلِّسون إلا عن ثقة"، مات سنة: (147هـ)، أو (148هـ)، وقيل: (145هـ) (ابن معين، 1979م، 3: 327، رقم 1570، ابن المديني، 1980م، 80: 124، ابن حنبل، 2001م، 1: 255، رقم 364، الترمذي، 1409، 388، ابن أبي حاتم، 1952م، 4: 146، 147، رقم 630، ابن أبي حاتم، 1397هـ، 83، رقم 302، الحاكم، 1977م، 54، السمعاني، 1962م، 1: 214، رقم 137، المزي، 1980م، 12: 76، 91، رقم 2570، مغلطاي، 2001م، 6: 90-98، رقم 2227، الذهبي، 1963م، 2: 224، رقم 3517، ابن حجر، 1986م، 254، رقم 2615، ابن حجر، 1983م، 33، رقم 55).

خلاصة القول فيه: ثقة، لكنه مُدلِّس، فَيُقبل منه ما صرَّح فيه بالتحديث، وما رواه عن شيوخه الْمُكثر عنهم.

5- **أبو صالح:** ذكوان، السَّمَّان، الزَّيَّات، المدني.

روى عن: أبي هريرة، وجابر بن عبد الله، وروى عنه: سهيل بن أبي صالح، وزيد بن أسلم، قال ابن حجر: "ثقة، ثَبت"، مات سنة: (101هـ) (المزي، 1980م، 8: 513، رقم 1814، الذهبي، 1992م، 2: 384، رقم 1489، ابن حجر، 1986م، 313، رقم 1850).

الحكم على الحديث:

إسناده صحيح؛ رجالُه كلُّهم ثقات، وقد أخرجه الشيخان وغيرهما مِن طُرقٍ عن أبي هريرة، والله أعلم.

ومِن المستفاد من هذا الحديثِ:

- دلّ الحديث على تحريم الانتحار وهو قتل النفس بأي وسيلة كانت وأنه كبيرة من كبائر الذنوب.
- دلّ الحديث على أن الجزاء من جنس العمل، فمن قتل نفسهُ بحديده فسيعُذب نفسهُ يوم القيامة بحديده، ومن قتل نفسهُ بسمٍ تحساه فسيعذب بذلك يوم القيامة، فكل من قتل نفسه بشيء في الدنيا عُذب به يوم القيامة، سواء قتل نفسه برصاصة او شنقاً بحبل او ضرب نفسه يريد قتلها فقتلها.

المطلب الثاني: حديث أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ (الذي يخنق نفسهُ.....).

قال البخاري في صحيحه (1422هـ، 2: 96، رقم 1365):

- حَدَّثَنَا أَبُو اليَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ، عَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الَّذِي يَخْنُقُ نَفْسَهُ يَخْنُقُهَا فِي النَّارِ، وَالَّذِي يَطْعُنُهَا يَطْعُنُهَا فِي النَّارِ».

غريب الحديث:

(يخنق) الخنق: ضغط على الرقبة، او عصر حلقه حتى مات، او كتم نفسه او ضاق نَفَسُه حتى مات (عمر، 2008م، 1: 703).

(يطعنها) يقتلها بآلة جارحة من الطعن وهو القطع (البخاري، 1422، 1: 459).

التخريج:

* أخرجه أحمد في مسنده (15/ 380 ح9618) من طريق **أبي الزناد** عبد الله بن ذكوان به، بنحوه.

دراسة رجال الإسناد:

1- **أَبُو اليَمَانِ:** الحكم بن نافع البهراني، بفتح الموحدة، الحمصي، مشهور بكنيته.

روى عن: شعيب بن أبي حمزة، وحماد بن سلمة بن دينار، وروى عنه: البخاري، والليث بن عبدة، قال ابن حجر: " ثقة ثبت"، مات سنة: (221هـ) (المزي، 1980م، 7: 146، رقم 1448، ابن حجر، 1986م، 264، رقم 1472).

2- شُعَيْبٌ: بن أبي حمزة، واسمه دينار، القرشي الأموي، مولاهم أبو بشر الحمصي.

روى عن: عبد الله بن ذكوان أبو الزناد، وزيد بن أسلم، وروى عنه: الحكم بن نافع، وإسماعيل بن عياش، قال ابن حجر: " ثقة عابد"، مات سنة: (162هـ) (المزي، 1980م، 12: 516، رقم 2747، ابن حجر، 1986م، 437، رقم 2813).

3- أَبُو الزِّنَادِ: هو عبد الله بن ذَكْوان القُرشي، أبو عبد الرحمن المدني، المعروف بأبي الزِّناد.

روى عن: عبد الرحمن بن هُرمز الأعرج، وشُعَيْبٌ: بن أبي حمزة، وروى عنه: عبد الرحمن بن أبي الزناد، وسفيان الثوري، قال ابن حجر: "ثقة، فَقيه"، مات سنة: (130هـ)، وقيل: بعدها (المزي، 1980م، 14: 476، رقم 3253، الذهبي، 1992م، 3: 109، رقم 2710، ابن حجر، 1986م، 504، رقم 3322).

4- الأَعْرَجِ: هو عبد الرحمن بن هُرمز، أبو دَاود المدني، مَوْلى ربيعة بن الحارث.

روى عن: أبي هريرة، وعبد الله بن كعب بن مالك...، وروى عنه: أبو الزِّناد: عبد الله بن ذَكْوان، وأيوب بن أبي تميمة السِّخْتِياني...، قال ابن حجر: "ثقة، ثَبت، عالم"، مات سنة: (117هـ) (المزي، 1980م، 17: 467، رقم 3983، الذهبي، 1992م، 3: 289، رقم 3335، ابن حجر، 1986م، 603، رقم 4060).

الحكم على الحديث:

إسناده صحيح، رجالُه كلُّهم ثقات، والله أعلم.

ومن المستفاد من هذا الحديثِ:

- في هذا الحديث دلالة على ان نفس الإنسان ليست ملكاً له، وإنما هي ملك لخالقها وموجدها سبحانه، وهي أمانة عند صاحبها، سيسأل عنها يوم القيامة، لهذا فلا يجوز للإنسان أن يقتل نفسه او يعذبها.
- هذا الحديث يدل على تحريم قتل الإنسان نفسه، وعظم عقوبته في الآخرة.
- دل الحديث على انه لا يجوز إتلاف النفس بالكلية، فلا يجوز إيلامها، او إتلاف عضو من اعضائها، إلا لمصلحة تربو على مفسدة الإيلام والقطع.
- الحث على حفظ النفس من كل ما يؤذيها سواءً كان الأذى جسدي أم نفسي.

المبحث الثاني: حفظ النفس بسلامتها من الأمراض المعدية، وفيه مطلبين

المطلب الأول: حديث جابر بن عبدالله، عن النبي ﷺ (غطوا الإناء .....).

قال مسلم في صحيحه (د.ت، 3: 1596، رقم 99- 2014):

– وحَدَّثَنَا عَمْرٌو النَّاقِدُ، حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أُسَامَةَ بْنِ الْهَادِ اللَّيْثِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَكَمِ، عَنِ الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «غَطُّوا الْإِنَاءَ، وَأَوْكُوا السِّقَاءَ، فَإِنَّ فِي السَّنَةِ لَيْلَةً يَنْزِلُ فِيهَا وَبَاءٌ، لَا يَمُرُّ بِإِنَاءٍ لَيْسَ عَلَيْهِ غِطَاءٌ، أَوْ سِقَاءٍ لَيْسَ عَلَيْهِ وِكَاءٌ، إِلَّا نَزَلَ فِيهِ مِنْ ذَلِكَ الْوَبَاءِ».

غريب الحديث:

(الإناء) وهو الوعاء الذي يوضع فيه الطعام والشراب، **(اوكوا)** الخيط الذي تشد به الصرة والكيس ونحوهما، ومنه قوله صلى الله عليه وسلم في اللقطة: أحفظ وكاءها، **(السقاء)** وعاء من جلد يكون للماء واللبن، **(وباء)** كل مرض شديد العدوى، سريع الانتشار من مكان إلى مكان، يصيب الإنسان والحيوان والنَّبات، وعادةً ما يكون قاتلاً كالطّاعون والفايروسات الخطيرة سريعة الانتشار (مصطفى، الزيات، عبد القادر، النجار، د.ت، 1: 437).

التخريج:

* أخرجه أحمد في مسنده (23/ 129 ح14829)، من طريق يونس بن محمد المؤدب، عن **الليث بن سعد**، به بنحوه.

دراسة رجال الإسناد:

1– **عَمْرٌو النَّاقِدُ:** بن محمد بن بكير بن سابور، أبو عثمان البغدادي الحافظ، سكن الرقة.

روى عن: هاشم بن القاسم، وإسحاق بن سليمان الرازي، وروى عنه: مسلم، والبخاري، قال ابن حجر: "ثقة حافظ وهم في حديث"، مات سنة: (232 هـ) (المزي، 1980م، 22: 213، رقم 4442، ابن حجر، 1986م، 744، رقم 5141).

2– **هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ:** بن مُسلم اللَّيثي مولاهم، البغدادي، مَشهور بكنيته، ولَقَبه: قيصر.

روى عن: الليث بن سعد، وشَرِيك بن عبد الله النَّخَعِي...، وروى عنه: عمرو بن محمد الناقد، وأحمد بن منيع البغوي، قال ابن حجر: "ثقة، ثبت"، مات سنة: (207هـ) (المزي، 1980م، 30: 130، رقم 6540، الذهبي، 1992م، 4: 418، رقم 5931، ابن حجر، 1986م، 1017، رقم 7305).

3– **اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ:** بن عبد الرحمن الفهمي، أبو الحارث المصري.

روى عن: يزيد بن عبدالله الليثي، وأحمد بن عبد الله بن يونس، وروى عنه: هاشم بن القاسم، ومحمد بن خلاد بن هلال الإسكندراني، قال ابن حجر:" ثقة ثبت، فقيه إمام مشهور"، مات سنة: (175هـ) (المزي، 1980م، 24: 255، رقم 5016، ابن حجر، 1986م، 817، رقم 5720).

4– **يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أُسَامَةَ بْنِ الْهَادِ اللَّيْثِيُّ:** أبو عبد الله المدني.

روى عن: يحيى بن سعيد، وأبي حازم سلمة بن دينار، وروى عنه: الليث بن سعد، ومالك بن أنس،

قال ابن حجر: "ثقة مكثر"، مات سنة: (139هـ) (المزي، 1980م، 32: 169، رقم 7011، ابن حجر، 1986م، 1077، رقم 7788).

5– **يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ:** بن قيس بن عمرو الإمام، أبو سعيد الأنصاري.

روى عن: جعفر بن عبدالله الحكم، وجعفر بن محمد الصادق، وروى عنه: يزيد بن عبدالله الليثي، وأبان بن يزيد العطار، قال ابن حجر: "ثقة، ثَبت"، مات سنة: (144هـ)، أو بعدها (المزي، 1980م، 31: 346، رقم 6836، ابن حجر، 1986م، 1056، رقم 7609).

6- جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَكَمِ: بن رافع بن سنان الأنصاري الأوسي المدني.

روى عن: القعقاع بن الحكم، وأنس بن مالك، وروى عنه: يحيي بن سعيد، وسعيد بن أبي هلال،

قال ابن حجر: "ثقة"، من الطبقة الثالثة (المزي، 1980م، 5: 64، رقم 945، ابن حجر، 199، رقم 952).

7- الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ: الكناني المدني.

روى عن: جابر بن عبد الله، وعبد الله بن عمر بن الخطاب، وروى عنه: وجعفر بن عبد الله بن الحكم الأنصاري، وسعيد المقبري، قال ابن حجر: "ثقة"، من الطبقة الرابعة (المزي، 1980م، 23: 623، 4888، الذهبي، 1992م، 4: 482، رقم 6176، ابن حجر، 1986م، 802، رقم 5593).

الحكم على الحديث:

إسناده صحيح، رجالُه كلُّهم ثقات، والله أعلم.

ومن المستفاد من هذا الحديثِ:

- امرنا النبي صلى الله عليه وسلم بوضع غطاء على كل إناءٍ فيه طعام او شراب.
- من امتثل لهذه الأوامر سلم من الضرر بحول الله وقوته.
- مشروعية الأخذ بالأسباب مع التوكل الكامل على الله سبحانه وتعالى.

المطلب الثاني: حديث أُسامة بن زيد، عن النبي ﷺ (الطاعون رجس أُرسل.....).

قال البخاري في صحيحه (1422هـ، 4: 175، رقم 3473):

- حَدَّثَنَا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ المُنْكَدِرِ، وَعَنْ أَبِي النَّضْرِ، مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ سَمِعَهُ يَسْأَلُ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ، مَاذَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الطَّاعُونِ؟ فَقَالَ أُسَامَةُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الطَّاعُونُ رِجْسٌ أُرْسِلَ عَلَى طَائِفَةٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، أَوْ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، فَإِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ بِأَرْضٍ، فَلاَ تَقْدَمُوا عَلَيْهِ، وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ، وَأَنْتُمْ بِهَا فَلاَ تَخْرُجُوا، فِرَارًا مِنْهُ» قَالَ أَبُو النَّضْرِ: «لاَ يُخْرِجْكُمْ إِلَّا فِرَارًا مِنْهُ»

AJSP
المجلة العربية للنشر العلمي
الإصدار السادس - العدد الثاني والخمسون
تاريخ الإصدار: 2 – شباط – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

غريب الحديث:

(الطاعون) هو مرض عام يصيب الكثير من الناس في زمن واحد أو متقارب، **(رجس)** عذاب، **(فلا تقدموا عليه)** لا تدخلوا الأرض التي انتشر فيها الطاعون، **(فرارا منه)** أي لأجل الفرار من الطاعون أما لو خرج لحاجة عرضت له فلا بأس فيه (البخاري، 1422هـ، 4: 175).

التخريج:

* أخرجه مسلم في صحيحه (4/ 1737 ح 92 – (2218)) عن يحيى بن يحيى،

– وأحمد في مسنده (36/ 95 ح21763) عن منصور بن سلمة أبي سلمة الخزاعي،

كلاهما: (يحيى بن يحيى، ومنصور بن سلمة أبو سلمة الخزاعي) عن **مالك بن أنس**، به بنحوه. وهو في موطأ مالك (2/ 896 ح23).

* وأخرجه مسلم في صحيحه (4/ 1738ح94 – (2218)) من طريق سفيان الثوري،

– وأحمد بن حنبل (36/ 139 ح 21811) من طريق محمد بن عمرو،

كلاهما: (سفيان الثوري، ومحمد بن عمرو) عن **محمد بن المنكدر**، به بنحوه. إلا أنه لم يذكر أبيه.

* وأخرجه البخاري في صحيحه (9/ 27 ح6974) ومسلم في صحيحه (4/ 1738 ح96 – (2218))

من طريق الزهري، عن **عامر بن سعد** بلفظ آخر. «رِجْزٌ، أَوْ عَذَابٌ، عُذِّبَ بِهِ بَعْضُ الأُمَمِ، .....» الحديث.

دراسة رجال الإسناد:

1– **عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ:** بن يحيى بن عمرو بن أويس بن سعد بن أبي سرح، القرشي العامري الأويسي أبو القاسم المدني.

روى عن: مالك بن أنس، وإبراهيم بن سعد الزهري، وروى عنه البخاري، وإبراهيم بن سعيد الجوهري، قال ابن حجر: " ثقة "، من كبار الطبقة العاشرة (المزي، 1980م، 18: 160، رقم 3457، ابن حجر، 1986م، 613، رقم 4134).

2– **مَالِكٌ:** بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو الأصبحي، أبو عبد الله المدني.

روى عن: محمد بن المنكدر، ونَافع، مَوْلى ابن عمر...، وروى عنه عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الله بن أبي سريح، وأحمد بن عبد الله بن يونس...، قال ابن حجر: " الفقيه، إمام دار الهجرة، رأس المتقنين، وكبير المتثبتين"، مات سنة: (179هـ) (المزي، 1980م، 2: 184، رقم 236، الذهبي، 1992م، 2: 71، رقم 197، ابن حجر، 1986م، 115، رقم 243).

3– مُحَمَّدِ بْنِ المُنْكَدِر: بن عبد الله بن الهدير التَّيْمِيّ، المدني.

روى عن: سعيد بن المسيب المخْزُومي، وأنس بن مالك...، وروى عنه: يوسف بن يعقوب بن الماجشون، وأسامة بن زيد اللَّيْثيّ...، قال ابن حجر: "ثقة، فاضل"، مات سنة: (130هـ)، أو (131هـ) (المزي، 1980م، 26: 504، رقم 5632، ابن حجر، 1986م، 899، رقم 6367).

الإصدار السادس - العدد الثاني والخمسون
تاريخ الإصدار: 2 – شباط – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

4- أَبِي النَّضْرِ مولى عمر بن عبيد الله: سالم بن أبي أمية، التيمي المدني.

روى عن: عامر بن سعد بن أبي وقاص، وأنس بن مالك بن النضر، وروى عنه محمد بن المنكدر، وسفيان بن عيينة، قال أبو حاتم: حديثه عن عثمان بن أبي العاص مرسل، بينهما جماعة، وقال العلائي: وذكر في" التهذيب" أن روايته عن أنس بن مالك وعبد الله ابن أبي أوفى مكاتبة – يعني لم يلقهما – انتهى. وقال الذهبي: " ثقة، نبيل"، مات سنة: (129هـ) (المزي، 1980م، 10: 128، رقم 2141، ابن حجر، 1986م، 359، رقم 2182).

5- عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ: القرشي الزهري المدني.

روى عن: سعد بن أبي وقاص، وأبو النضر مَوْلى عمر بن عبيد الله، وروى عنه أبي النضر مَوْلى عمر بن عبيد الله، وأشعث بن إسحاق بن سعد بن أبي وقاص، قال ابن حجر: " ثقة"، مات سنة: (104 هـ) (المزي، 1980م، 14: 21، رقم 3038، الذهبي، 1992م، 2: 451، رقم 1766، ابن حجر، 1986م، 475، رقم 3106، ابن حجر، 144، رقم 298).

الحكم على الحديث:

إسناده صحيح، رجالُه كلُّهم ثقات، والله أعلم.

ومن المستفاد من هذا الحديثِ:

- نهى النبي صلى الله عليه وسلم أمتهُ عن الدخول إلى البلد الذي يسمع فيه بوجود الطاعون.
- نهى النبي صلى الله عليه وسلم أمته عن الفرار من الطاعون خوفا أن يصيبهم.
- بيّن النبي صلى الله عليه وسلم أن الذي يقدم على هذا المرض يكون قلبه قد تعلق بالأسباب فيظن انها تحدث نفعاً او ضراً والحقيقة أن الله قدّر المقادير وكتبها.

المبحث الثالث: حفظ النفس من تعاطيها الخبائث

المطلب الأول: حديث أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ (إذا زنى الرجل .....).

قال أبو داود في سننه (د.ت، 4: 222، رقم 4690):

- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سُوَيْدٍ الرَّمْلِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ، أَخْبَرَنَا نَافِعٌ يَعْنِي ابْنَ زَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ الْهَادِ، أَنَّ سَعِيدَ بْنَ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيَّ، حَدَّثَهُ أَنَّهُ، سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا زَنَى الرَّجُلُ خَرَجَ مِنْهُ الْإِيمَانُ كَانَ عَلَيْهِ كَالظُّلَّةِ، فَإِذَا انْقَطَعَ رَجَعَ إِلَيْهِ الْإِيمَانُ»

الإصدار السادس - العدد الثاني والخمسون
تاريخ الإصدار: 2 – شباط – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

غريب الحديث:

(إذا زنى الرجل خرج منه الإيمان) أي: نقص إيمانه وخرج كماله ونوره، وقيل إن المراد به الزّجر والوعيد، والتحذير بسوء العاقبة دون حقيقة الخروج عن الإيمان، **(كان عليه كالظُّلَّة)** أي: كان الإيمان قريباً مظللاً عليه، و"الظلة" أول سحابة تظل الأرض، وفي هذا إشارة إلى أنه لا يزول عنه حكم الإيمان، **(فإذا انقطع رجع إليه الإيمان)** أي: إن تاب وأناب وحُد – أقيم عليه الحد – من هذه الفاحشة، رجع إليه إيمانه فاستكمله (ابن حجر، 1379هـ، 12: 61).

التخريج:

لم يرويه أحد من أصحاب الكتب التسعة إلا أبي داود.

دراسة رجال الإسناد:

1– إِسْحَاقُ بْنُ سُوَيْدٍ الرَّمْلِيُّ: هو إسحاق بن إبراهيم بن سويد البلوي، أبو يعقوب.

روى عن: ابن أبي مريم، وآدم بن أبي إياس العسقلاني، وروى عنه أبو داود، وابنه أبو بكر عبد الله بن أبي داود، قال ابن حجر: " ثقة"، مات سنة: (254هـ) (المزي، 1980م، 10: 391، رقم 2253، ابن حجر، 375، رقم 2299).

2– ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ: سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم، المعروف بابن أبي مريم، الجمحي، أبو محمد، المصري، مولى أبي الصبيغ، مولى بني جمح.

روى عن: نافع بن يزيد المصري أبو يزيد، وجعفر بن ربيعة، وروى عنه: إسحاق بن إبراهيم بن سويد الرملي، والبخاري، قال ابن حجر: " ثقة ثبت فقيه "، مات سنة: (224هـ) وله ثمانون سنة (المزي، 1980م، 2: 365، رقم 327، ابن حجر، 125، رقم 329).

3– نَافِعٌ يَعْنِي ابْنَ زَيْدٍ: الكلاعي أبو يزيد المصري، ويقال: إنه مولى شرحبيل بن حسنة القرشي.

روى عن: يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثي، وحيوة بن شريح، وروى عنه: سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم، المعروف بابن أبي مريم، وبقية بن الوليد، قال ابن حجر: "الفقيه العابد"، مات سنة: (168هـ) (المزي، 1980م، 29: 296، رقم 6371، ابن حجر، 1986م، 996، رقم 7134).

4–ابْنُ الْهَادِ: يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثي.

روى عن: سعيد بن أبي سعيد المقبري، وأبي حازم سلمة بن دينار، وروى عنه: نافع بن يزيد المصري أبو يزيد، وسفيان بن عيينة، قال ابن حجر: " ثقة مكثر"، مات سنة: (139هـ) (المزي، 1980م، 32: 169، 7011، ابن حجر، 1986م، 1077، رقم 7788).

5– سَعِيدَ بْنَ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيَّ:

روى عن: أبي هريرة، وأنس بن مالك، وروى عنه: يزيد بن عبد الله الليثي، وأسامة بن زيد الليثي، قال ابن سعد، وابن المديني، والعجلي، وأبو زرعة، والنسائي، وابن خراش: " ثقة"، وزاد الأخير: "جليل، أثبت الناس فيه الليث بن سعد، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "وكان قد اختلط قبل أن يموت بأربع سنين، وقال الذهبي: "الإمام المحدث الثقة، ثم قال من أوعية العلم، وقال أيضاً: ما أحسبه روى شيئاً في مدة اختلاطه، ولم يُنكر عليه شيء، ولذلك أُحتج به مُطلقاً أرباب الصحاح، وقال ابن حجر: " ثقة، تغير قبل موته بأربع سنين، وروايته

عن عائشة وأم سلمة مرسلة"، وقال ابن عدي: "وأرجو أن سعيدا من أهل الصدق، وقد قبله الناس وروى عنه الأئمة والثقات من الناس وما تكلم فيه أحد إلا بخير"، وقال أحمد بن حنبل: ليس به بأس، وقال أبو حاتم: "صدوق"، وقال العلائي: "تقدم أن سعيد المقبري سمع من أبي هريرة ومن أبيه عن أبي هريرة، وأنه اختلف عليه في أحاديثه، وقالوا: إنه اختلط قبل موته، وأثبت الناس فيه الليث بن سعد، يميز ما روى عن أبي هريرة مما روى عن أبيه عن أبي هريرة وتقدم أن ما كان من حديثه مرسلا عن أبي هريرة، فإنه لا يضر؛ لأن أباه الواسطة، انتهى". مات في حدود سنة 120 هـ وقيل: قبلها، وقيل: بعدها (ابن أبي حاتم، 1952م، 4: 75، 251، ابن حبان، 1973م، 4: 284– 285، ابن عدي، 1997م، 4: 443– 444، 88، 820، المزي، 1980م، 10: 467، رقم 2284، الذهبي، 1985م، 5: 216، رقم 88، الذهبي، 2003م، 3: 422، رقم 127، ابن حجر، 1326هـ، 2: 22، ابن حجر، 1986م، 379، رقم 2334).

خلاصة القول فيه: ثقة، أما سماعه من أبي هريرة فثابت فقد أخرج البخاري عن ابن أبي ذئب والليث بن سعد وغيرهما بالتصريح بالسماع، وقد يكون اختلط، ولكن لم يُحدث بشيء، واختلاطه لا يضر، فقد قال الذهبي: لم يُحدث في مدة اختلاطه، وقد روى عنه شعبة حال اختلاطه وكأنه لا يرى في اختلاطه بأسا، ولم يرو عنه إلا حدثيين، فقد ذكرهما ابن عُدي في كتابه. والله أعلم.

الحكم على الحديث:

إسناده صحيح، رجالُه كلُّهم ثقات، والله أعلم.

ومن المستفاد من هذا الحديثِ:

- بيان عُظم الزنى وانه كبيرة من الكبائر.
- الإيمان يسلب من العبد حال تلسبهُ بكبيرة، فإذا اقلع عنها وتاب عاد إليه الإيمان.
- دلّ هذا الحديث على الوعيد والردع والزجر لمن يقترف مثل هذه الفاحشة، لأنه لا يليق بمؤمن أن يفعلها.

المطلب الثاني: حديث أَبِي الدَّرْدَاءِ رضي الله عنه، عن النبي ﷺ (لَا تَشْرَبِ الْخَمْرَ.....).

قال ابن ماجه في سننه (د.ت، 2: 1119، رقم 3371):

– حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ الْمَرْوَزِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، ح وَحَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، جَمِيعًا عَنْ رَاشِدٍ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحِمَّانِيِّ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: أَوْصَانِي خَلِيلِي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا تَشْرَبِ الْخَمْرَ، فَإِنَّهَا مِفْتَاحُ كُلِّ شَرٍّ».

التخريج:

* أخرجه ابن ماجه في سننه (2/ 1339 ح4034) بلفظ مطولاً.

دراسة رجال الإسناد:

1– **الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ الْمَرْوَزِيُّ:** هو الحسين بن الحسن بن حَرب، أبو عبد الله السُلميّ.

الإصدار السادس - العدد الثاني والخمسون
تاريخ الإصدار: 2 – شباط – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

روى عن: محمد بن إبراهيم بن أبي عدي السلمي، وعبد الرحمن بن مهدي، وروى عنه: ابن ماجه، والترمذي، وثقه مسلمة، وقال الذهبي:" ثقة، عالم"، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو حاتم، وابن حجر: " صدوق"، مات سنة: (246هـ) (ابن أبي حاتم، 1952م، 3: 49، رقم 219، المزي، 1980م، 3: 361، رقم 1304، الذهبي، 1992م، 2: 281، رقم 1083، ابن حجر، 1326هـ، 1: 421، ابن حجر، 1986م، 246، رقم 1324).

خلاصة القول فيه: ثقة والله أعلم..

2- **ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ:** محمد بن إبراهيم بن أبي عدي السلمي، وقد ينسب لجده، وقيل: هو إبراهيم أبو عمرو البصري.

روى عن: إبراهيم بن سعد الجوهري، وإسماعيل بن مسلم المكي، وروى عنه: الحسين بن الحسن بن حَرب المروزي، وأحمد بن حنبل، قال ابن حجر: " ثقة"، مات سنة: (194هـ) على الصحيح (المزي، 1980م، 2: 95، رقم 176- م4، ابن حجر، 1986م، 108، رقم 181).

3- **إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ:** أبو إسحاق بن أبي عثمان البغدادي، طبري الأصل.

روى عن: عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلت، وإسحاق بن سويد العدوي، وروى عنه: محمد بن إبراهيم بن أبي عدي السلمي، وأحمد بن حنبل، قال ابن حجر: " ثقة حافظ، تُكُلِّم فيه بلا حجة "، مات في حدود: (250 هـ) (المزي، 1980م، 24: 321، رقم 5029، ابن حجر، 1986م، 802، 5733).

4- **عَبْدُ الْوَهَّابِ:** بن عبد المجيد بن الصلت بن عبيد الله بن الحكم بن أبي العاص الثقفي، أبو محمد البصري. وروى عن: راشد بن نجيح الحماني، وأحمد بن حنبل، وروى عنه: إبراهيم بن سعيد الجوهري، وأبو نعيم الفضل بن دكين، وثقه أبو جعفر السبتي وغيره، ووثقه ابن معين. وقال: اختلط بآخره، وقال علي بن المديني: "ليس في الدنيا كتاب عن يحيى أصح من كتاب عبد الوهاب، وكل كتاب عن يحيى فهو عليه كل – يعني كتاب عبد الوهاب"، وقال عفان بن مسلم، عن وهيب بن خالد: لما مات عبد المجيد، قال لها أيوب: الزموا هذا الفتى عبد الوهاب الثقفي، وقال ابن حجر: " ثقة، تغير قبل موته بثلاث سنين"، وأفرده ابن أبي حاتم، عن عبد الوهاب الثقفي، وهو هو، قال: سألت أبي عنه، فقال: مجهول. قلت: فأما الثقفي فثقة مشهور، انتهى. وقال محمد بن سعد: كان ثقة، وفيه ضعف، وعده ابن مهدي فيمن كان يحدث من كتب الناس، ولا يحفظ ذلك الحفظ، مات سنة: (194هـ) (المزي، 1980م، 18: 503، رقم 3604، مغلطاي، 2001م، 18: 503، ابن حجر، 2002م، 5: 305، ابن حجر، 1326هـ، 2: 638، ابن حجر، 1986م، 633، رقم 4289، ابن الكيال، 1981م، 1: 314).

خلاصة القول فيه: ثقة، تغير قبل موته بثلاث سنين، وقد يكون تغير، ولكن لم يُحدث بشيء، وتغيره لا يضر، قال الأبناسي: قال صاحب " الميزان ": فإنه ما حدث بحديث في زمن التغيير، ثم استدل بقول أبي داود: تغير جرير بن حازم، وعبد الوهاب الثقفي فحجب الناس عنهم. والله أعلم (ابن الكيال، 1981م، 1: 314).

5- **رَاشِدٍ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحِمَّانِيِّ:** هو راشد بن نجيح الحماني، أبو محمد البصري.

روى عن: شهر بن حوشب، وأنس بن مالك، وروى عنه: عَبْدُ الْوَهَّابِ: بن عبد المجيد بن الصلت، وعبد الله بن المبارك، وذكره ابن حبان في " الثقات "، وقال: ربما أخطأ، وقال أبو حاتم: "صالح الحديث"، وقال ابن حجر: " صدوق، ربما أخطأ "، من الطبقة الخامسة.

6- **شَهْرِ بْنِ** حَوْشَبٍ: الأشعري الشامي، مولى أسماء بنت يزيد بن السكن.

روى عن: أم الدرداء الصغرى، وعبد الله بن عمر بن الخطاب، وروى عنه: راشد بن نجيح الحماني، وأبان بن صالح، وثقه ابن معين وأبو زرعة الرازي وقال العجلي:" شامي، تابعي، ثقة"، وقال يعقوب بن شيبة:" ثقة، على أن بعضهم قد طعن فيه"، وقال أيوب الندبي: "ما رأيت أحدا أقرأ لكتاب الله منه"، وقيل لابن المديني: ترضى حديث شهر؟ فقال: أنا أحدث عنه. وكان عبد الرحمن يحدث عنه. وأنا لا أدع حديث الرجل إلا أن يجتمعا عليه يحيى وعبد الرحمن على تركه"، وقال حنبل، عن أحمد:" ليس به بأس"، وقال النسائي: "ليس بالقوي"، وقال الترمذي، عن البخاري: "شهر حسن الحديث، وقوى أمره"، وقال الدار قطني: "يخرج حديثه"، وفي « تاريخ » ابن عساكر: قال شهر: "عرضت القرآن على ابن عباس سبع مرات، وكان أحمد بن حنبل يثني عليه"، وكان عبد الرحمن بن المهدي "يحدث عنه"، وقال ابن حجر: " صدوق، كثير الإرسال والأوهام "، وقال أبو حاتم: "شهر أحب إلي من أبي هارون، وبشر بن حرب، ولا يحتج به"، وقال يحيى الكرماني، عن أبيه:" كان شهر بن حوشب على بيت المال، فأخذ خريطة فيها دراهم فقال القائل: لقد باع شهر دينه بخريطة فمن يأمن القراء بعدك يا شهر"، وقال يحيى القطان، عن عباد بن منصور: "حججنا مع شهر فسرق عيبتي"، وقال عمرو بن علي: "ما كان يحيى يحدث عنه"، وذكر الترمذي عن النضر بن شميل: "شهر تركوه وفيه نظر؛ لأن النضر إنما روى هذا عن ابن عون ويحتمل أنه قاله أيضا تقريرا لما رواه"، وقال ابن حزم:" ساقط"، وضعفه الواقدي، وبن هارون، والبيهقي، مات سنة: (112هـ) (ابن عدي، 1997م، 5: 57، المزي، 1980م، 12: 579، رقم 2781، ابن العراقي، د.ت، 1: 194، مغلطاي، 2001م، 6: 299، ابن حجر، 1326هـ، 2: 182، ابن حجر، 1986م، 411، رقم 2846).

خلاصة القول فيه: صدوق، كثير الإرسال والأوهام، وما أنفرد به لا يُحتج به، ويقبل حديثه إذا وافق الثقات.

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف؛ لحال شهر بن حوشب، صدوق، كثير الإرسال والأوهام، وهذا الحديث، مما انفرد به وهو من أخطائه، وحديثه هنا انفرد بها ولم يُتابَع عليه، والله أعلم.

ومِن المستفاد من هذا الحديثِ:

- شرب الخمر سبب في مفسدة العقل وزواله.
- شرب الخمر مفتاح لكل شر في الدنيا والآخرة.

الخاتمة

أحمدُ الله الذي منَّ عليَّ بإتمام هذا البحث، وأصلّي، وأُسلّم على النبي الكريم، وعلى آلِه، وصحبِه، ومَن والاه، وبعد:

النتائج:

وبعد دراسة الأحاديث المذكورة كُلِّها تبيَّن لي: أنه لا يوجد فيها حديث ضعيف كلها صحيحه. عدا حديث أَبِي الدَّرْدَاءِ رضي الله عنه، عن النبي ﷺ (لَا تَشْرَبِ الْخَمْرَ.....). حديث حسن، لحال شهر بن حوشب، صدوق، كثير الإرسال والأوهام. والله أعلم.

التوصيات:

وفي ختام هذا البحث أحبُّ أن أُنَوِّهَ إلى ضَرورة دراسة الأحاديث الواردة في (حفظ النفس من الهلاك)، من جميع كتب السنة، وذلك بتتبُّع مظانها، وطُرُقِها، وبيان عللِها، والعمل بمقتضى ما صحَّ منها.

والله وليُّ التوفيق، والحمد لله رب العالمين.

قائمة المراجع:

ابن أبي حاتم، ع (1397هـ). المراسيل. المحقق: شكر الله نعمة الله قوجاني. ط1، بيروت: مؤسسة الرسالة.

ابن أبي حاتم، ع (1952م). الجرح والتعديل. ط1، بيروت: دار إحياء التراث العربي.

ابن الأثير، م (1979م). النهاية في غريب الحديث والأثر. تحقيق: طاهر أحمد الزاوى– محمود محمد الطناحي. بيروت: المكتبة العلمية.

ابن العراقي، أ (د.ت). تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل. المحقق: عبد الله نوارة. الرياض: مكتبة الرشد.

ابن الكيال، ب (1981م). الكواكب النيرات في معرفة من الرواة الثقات. المحقق: عبد القيوم عبد رب النبي. بيروت: دار المأمون.

ابن المديني، ع (1980م). العلل. المحقق: محمد مصطفى الأعظمي. ط2، بيروت: المكتب الإسلامي.

ابن حبان، م (1973م). الثقات. ط1، حيدراباد الدكن– الهند: دائرة المعارف العثمانية.

ابن حجر، أ (1326هـ). تهذيب التهذيب. ط1، الهند: مطبعة دائرة المعارف النظامية.

ابن حجر، أ (1379هـ). فتح الباري شرح صحيح البخاري. بيروت: دار المعرفة.

ابن حجر، أ (1983م). تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس. المحقق: د. عاصم بن عبد الله القريوتي. ط1، عمان: مكتبة المنار.

ابن حجر، أ (1986م). تقريب التهذيب. المحقق: محمد عوامة. ط1، سوريا: دار الرشيد.

ابن حجر، أ (2002م). لسان الميزان. المحقق: عبد الفتاح أبو غدة. ط1، دار البشائر الإسلامية.

ابن حنبل، أ (2001م). العلل ومعرفة الرجال. المحقق: وصي الله بن محمد عباس. ط2، الرياض: دار الخاني.

ابن عدي، أ (1997م). الكامل في ضعفاء الرجال. تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وآخرين. ط1، بيروت: الكتب العلمية.

ابن ماجه، م (د.ت). سنن ابن ماجه. تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي. دار إحياء الكتب العربية.

ابن معين، ي (1979م). المحقق: د. أحمد محمد نور سيف. ط1، مكة المكرمة: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي.

أبو داود، س (د.ت). سنن أبي داود. المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد. بيروت: المكتبة العصرية.

البخاري، م (1422هـ). صحيح البخاري. المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر. ط1، دار طوق النجاة.

الترمذي، م (1409هـ). علل الترمذي الكبير. المحقق: صبحي السامرائي، أبو المعاطي النوري، محمود خليل الصعيدي. ط1، بيروت: عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية.

الحاكم، م (1977م). معرفة علوم الحديث. المحقق: السيد معظم حسين. ط2، بيروت: دار الكتب العلمية.

الحكري، م (2001م). إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال. المحقق: أبو عبد الرحمن عادل بن محمد– أبو محمد أسامة بن إبراهيم. ط1، القاهرة: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر.

الخضير، ع (د.ت). شرح المحرر في الحديث لشمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الهادي.

الذهبي، م (1963م). ميزان الاعتدال في نقد الرجال. تحقيق: علي محمد البجاوي. ط1، بيروت: دار المعرفة للطباعة والنشر.

الذهبي، م (1985م). سير أعلام النبلاء. المحقق: شعيب الأرناؤوط وآخرون. ط3، بيروت: مؤسسة الرسالة.

الذهبي، م (1992م). الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة. المحقق: محمد عوامة– أحمد محمد نمر الخطيب. ط1، جدة: دار القبلة للثقافة الإسلامية– مؤسسة علوم القرآن.

الذهبي، م (2003م). تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام. المحقق: الدكتور بشار عوَّاد معروف. ط1، دار الغرب الإسلامي.

السمعاني، ع (1962م). الأنساب. المحقق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره. ط1، حيدراباد: مجلس دائرة المعارف العثمانية.

عمر، أ (2008م). معجم اللغة العربية المعاصرة. ط1، عالم الكتب.

القشيري، م (د.ت). صحيح مسلم. المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي. بيروت: دار إحياء التراث العربي.

المزي، ي (1980). تهذيب الكمال في أسماء الرجال. المحقق: د. بشار عواد معروف. ط1، بيروت: مؤسسة الرسالة.

مصطفى، إ. والزيات، أ. وعبد القادر، ح. والنجار، م (د.ت). المعجم الوسيط. مجمع اللغة العربية بالقاهرة، دار الدعوة.

AJSP
المجلة العربية للنشر العلمي
الإصدار السادس - العدد الثاني والخمسون
تاريخ الإصدار: 2 – شباط – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

Abstract

In this research, I collected hadiths in which it was mentioned: “Preserving the soul from destruction” by the Prophet, peace be upon him – that and I came across six hadiths in this regard: The hadith of Abu Hurairah, may God be pleased with him, on the authority of the Prophet –peace and blessings of Allaah be upon him (Whoever kills himself with an iron…….). And the hadith of Abu Hurairah, may God be pleased with him, on the authority of the Prophet –peace and blessings of Allaah be upon him– (who strangles himself…..). And the hadith of Jaber bin Abdullah, on the authority of the Prophet– peace and blessings of Allaah be upon him (Cover the pot…). And the hadith of Osama bin Zaid, on the authority of the Prophet, peace and blessings of Allaah be upon him (Plague is a sent abomination…….). And the hadith of Abu Hurairah, may God be pleased with him, on the authority of the Prophet, peace and blessings of Allaah be upon him (If a man commits adultery……). And the hadith of Ibn Abbas, may God be pleased with her, on the authority of the Prophet, peace and blessings be upon him, (Avoid alcohol……).

I studied all these hadiths, and mentioned the level of each hadith, and the judgment on it, based on the sayings of the critical imams. I also mentioned strange hadiths in the strange words that required that, and I concluded each authentic hadith with a set of benefits. And god bless.

Keywords: Preserving, self, hadith, strange, study, graduation, judgment.